الباب الثاني

دراسة النظرية

الفصل الأول

أ – تعريف الوسائل التعليمية

الحقيقة في عملية التعليمية هي عملية مواصلات.[١١] لتكون العملية المواصلات مؤثرة وفعالة فاحتاجت الى وسائل التعليم. فوسائل التعليم هي كل أدة يستخدمها المعليم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارة أو تعويد الطلاب على العادات الصالحة.

يعبر Asociation National Education بأن الوسائل هي كل ما يستعمل ويشهد ويسمع ويقرأ او يبحث مع الادوات المستعملة في التعلم والتعليم.

واما تعريف الوسائل التعليمية فهي الالات الرسمية او الالكترونية التي تستعمل للاخذ والعامل ثم ترتيب الاستعلامات البصري او الشفهي.[١٢]

كثير من خبراء الاتصالات وخبراء التعليم يقولون عن تعريف الوسائل, أما عند هاينيج وأصحابها فيقولن بان الوسائل هي ما يتوسل بين المصدر والمتلقي. فلذالك كان التلفاز والافلام والصور والراديو والتسجيلات الصوتية والصورة المسقطة ومثلها هي وسائل الاتصالات. وحينا تحوي تلك الوسائل مادة التعليم فتسمى وسائل التعليم.

والخلاصة للكلام, ان الكتابة تعرف بالوسائل التعليمية بأنها كل ما يستخدم المدرس في تفهيم الطلاب وإكسابهم المهارات او كل ما يساعد

---

[١١] يترجم من

Wahab rosyidi dan mamlu'atul Ni'mah, *memahamai konsep dasar pembelajaran bahasa arab* (malang: UIN Maliki Pres, 2011). Hal 10

[١٢] يترجم من:

Azhar arsyad, *Media Pembelajaran*. (Jakarta: Raja Grafindo, 2006), hal, 4

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطلاب على ادراك واكتساب مواد دراسية. مثل صور ورسوم بيانية وحركات تمثيلية وهلم جرى.

وبالتعريف المذكور, لايكون المعلم متبحرا في علم واحد حتى يستعمل وسيلة جيدة ومطابقة بجميع أحواله التعليمية. فينبغي لمعلم اللغة العربية ان يختار وسيلة جيدة من وسائل التعليم للغة العربية متنوعة, لان المعلم كالقائد او السائق في مراعة التلاميذ الى أحسن الرعية. فإن اختار المعلم الوسيلة الجيدة والمطابقة أحوال التلميذ فكأنما قد تم نصف واجبته.

اما وسائل تعليم اللغة العربية فكثيرة جدا لاتحصى, فالمعلم الذكي يستطيع ان يجعل كل شيء في حوله وسيلة في تعليم اللغة العربية الجذّابة. حتى يسهل على التلاميذ فهم هذه اللغة سرعة. ويقصد بالوسيلة التعليمية كل أنواع الوسائط التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للتلاميذ بأسهل وأقرب الطرق. وأشهر التعريفات انتشارا هو تعريف دنت (Dent) الذي يعرفها بأنها:

"هي المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة او في غيرها من الموافق التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة او المنطوقة"[١٣]

ب – أهمية الوسائل التعليمية

لايختلف العلماء في أهمية الوسائل التعليمية ودورها في التعلم.

فالوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير استشارة اهتمام التلاميذ واشبع حاجتهم للتعليم, استخدام الوسائل تؤدي الى المفاهيم السليمة عن المعلومات مقصد التعليم كما تساعد في ترتيب الأفكار التي يكون بها التلاميذ.

[١٣] الدكتؤر عبد الرحمن كدوك, *تكنولوجيا التعليم*. (الرياض: المفرات, ٢٠٠٠) ص:٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ان الوسائل التعليمية تؤدي الى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية في عملية التعلم. اذ استخدَام الوسائل التعليمية تساعد كل ما تختاجه الطلاب, منها لثقة الذكر وتجهيز التحفير لفعالية التعلم وتعزيز اهتمام وانتباه الطلاب في عملية التعليم.

ان استخدام الوسائل التعليمية وفوائدتها تظهر من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من عملية التعليم (يعني المعلم والمتعلم ومادة التعليم). وتخليص الدور من الوسائل التعليمية فيما يلي:

١. تساعد على فهم معنى بعض الألفاظ التي تستخدم في اثناء الشرح.
٢. توضيح المعلومات أو التوصية التعليمية
٣. تساعد في توفير وقت وجهد المعلم.
٤. تساعد الوسائل التعليمية على إيجاد الحاجة للتعلم وإثارة الرغبة في التعلم.
٥. تنمي الوسائل التعليمية رهافة الشعور وتذوق الجمال والميل إليه.
٦. تساعد الوسائل التعليمية على اكتساب الواقعية مما يؤدي إلى إثارة النشاط الذاتي للطلاب ودفعهم الى التفكير الواقعي المنضم
٧. تساعد الطلاب على التأمّل والتفكير وترسيخ المادة وجعل الخبرات باقية.
٨. تساعد على استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجت للتعلم.
٩. تساعد على استمرارية المعلومات حية وبشكل واضح في أذهان التلاميذ.[١٤]

وصفوة القول: إن وسائل الإيضاح تعمل على التقريب مستويات الخبرة للدارس, فالرسم قد ينطبع في ذهن الدارس انطباعا لا ينمحي, "

[١٤] يترجم من:
Chaidar Alwasilah, *Metode Pembelajaran Bahasa Arab.* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011). Hal 226

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصورة توضح ما لا توضحه الكتابة واحدها أحيانا, وتوفر الوسائل التعليمية الأساس المادي المحسوس للتفكير, وتقلل من أخطار التعلم اللفظي, كما انها تثير اهتمام التلاميذ, وتجعل الخبرات باقية الأثر, وتوفر خبرات متنوعة يَصعب توفيرها أحيانا فهي تتخطى حواجز الزمان والمكان والامكانات البشرية في الرؤية أو السمع أو غير ذالك من الحوس".[١٥]

ج – أساس نظرية في استخدام الوسائل التعليمية, فمنها:

١) الأساس التجريبي, يعني أساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية يتجه على حالة التعليم ومن عملية التعليم فيها.

٢) الأساس التاريخي, أساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية يتجه على تاريخ المفاهيم مصطلحات عن الوسائل تستعمل بها.

٣) الأساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية تستند على خصائص الطلاب.

٤) الأساس التكنولوجية, يعني أساس الذي يستعمل الوسائل التعليمية تستند على سهولة الأسليب.[١٦]

د – أنواع الوسائل التعليمية

واما بالنسبة إلى الحواس, تنقسم الوسائل التعليمية البصرية والوسائل التعليمية السمعية البصرية.

١) الوسائل السمعية

فهي كل شيء يُستعمل لسهولة عملية تعليم اللغة التي تقدم تجاه حاسة السمع مثل إذاعة الراديو وبرامج مختبر اللغة وغيرها. تستخدم الوسائل التعليمية السمعية غالبا لتدريب الدارس على الاحتكاك و النطق و الاستماع.

---

[١٥] إبراهيم عصمت مطاوع واخر: التربية العلمية وأساس طرق التدريس, القاهرة, ١٩٨١, ص ٣٩

[١٦] يترجم من:

Fathul Mujib, Metode Permainan Edukatif.....hal: 66

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الوسائل البصرية

فهي الوسائل التي تستفاد منها عن طريق نافدة العين. وتنقسم الوسائل التعليمية البصرية الى قسمين, هما ما يعرض بجهاز العرض (على الشاشة) ومالا يختاج الى جهاز العرض.

تشتمل الوسائل التي تعرض بجهاز العرض:

- الأفلام الثابتة
- الشرئح

فالعناصر التي توجد في الوسائل البصرية تتركب من الخطوط والاشكال والالوان والصور.

٣) الوسائل السمعية البصرية

هذه الوسيلة تستعمل الحاسة السمعية والبصرية معا, فهما الأذن والعين

٤) وسائل الوسائط المتعددة

وهذه الوسيلة تستعمل الحواس في التعليم والتعلم. ودخل في هذه الوسيلة مايفيد المعرفة من الكمبيوتر والإنترنيت. فدخل الكمبيوتر في وسائل الوسائط النتعددة لأنه يستخدم الحواس منها الأذن والعين واليد.

هذه الفكرة تشرح عن استعمال وسائل الوسائط المتعددة في التعليم والتعلم, فكما يلي:

أ. **الوسائط المتعددة التقديمة** (***Multimedia Presentasi***)

تستعمل هذه الوسيلة في شرح المواد النظرية. وهذه الوسيلة تستعمل كثيرا البرنامج فورفين (*Power Point*) المنتج من مجر وسوف جورفورسين (*microsoft Cooporation*)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الوسائط المتعددة التفعال (Interaktif)

تستعمل هذه الوسيلة لترقية التعليم والتعلم بين المعلم والتلاميذ. وهذه الوسيلة موافقة في تعليم العملية أو الطبقات, فمثل تستعمل في نشأ الحمل أو عملية الحج او غيره.

ج. وسيلة التظاهر *(Simulasi)*

د. فديو للتعليم

الوسائط المتعددة الكمبيوتري يمكن استعمله في اجراء الفيديو التعليمي. وهذا فيديو يدل على فهم الطلاب في المواد بالطريقة البصرية.[١٧]

هـ – تعريف لعبة *Missing Lyrics*

لعبة *missing lyrics* هو إحدى من اللعبة المفرحة لترقية مهارة الإستماع. وبجانب ذالك, لترقية مشوق تعليم اللغة العربية لطلاب وارسل معارف لها بسبب موسيك.[١٨] في هذه اللعبة يستخدم المعلم على قرص مضغوط أو كمبيوتر للاستماع الأغاني في لغة العربية .وبالنظر الى الطريقة المستخدمة الطلاب على قطعة من الورق الذي يحتوي على كلمات ليست مثالية، لا حذفت كلمات في الشعر والطلاب لتخمين الكلمات المفقودة من خلال الاستماع إلى الأغنية لعب ثلاث مرات المسندة.

بشأن الوقت المناسب ينفد اللعبة *Missing Lyrics* لاستخدام الأغنية لوسيلة تعليمية اللغة .واقترح أحد الخبراء اللغة, انكا كونستاتنوتك أن الموسيك أو الغناء ينفد به في أي وقت عند الطلاب بدأت تبدو متعبا أو تغذية في التعلم.

---

[١٧] الدكتور اندوس إمام أسراري, الوسائل المعينة.....ص: ١٦.

[١٨] يترجم من:
fathul mujib, Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran bahasa Arab (2), (Yogyakarta: DIVA Press, 2012), hlm 145

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموسيكى وسيلة لتحفيز العقل حتى يمكن يحصل الطلاب على مواد تعليمية بجيدة. يستخدم الموسيقى الجيدة للوسائل التعليمية لأن الموسيقى هي يقدر على تحقيق التوازن بين الدماغ الأيمن إلى الأيسر ، وهذا يعني أن التوازن بين الجوانب الفكرية مع الجانب العاطفي. في تعلم عملية التعلم يمكن أن تعمل بشكل جيد، يجب أن يكون هناك توازن بين الدماغ الأيمن والدماغ الأيسر، خاصة بالنسبة للمواد التي تحتاج إلى تركيز عال. إلى جانب لماذا الموسيقى يمكن استخدامها كوسيلة للتعلم لأن الموسيقى يمكن أن تحفز العقل.

و – المنافع موسيك في التعليم

قد يكون الغناء بشكل عام تمنع على تشبع العدو الرئيسي في تعلم اللغة العربية .استخدام الغناء في تعليم اللغة العربية يفرق بين الغناء لتعلم وتعلم للغناء .في المفهوم الأول، يتم استخدام الأغنية بمثابة دعم لتدريس اللغة العربية بشكل عام .في حين أن المفهوم الثاني، والمحتوى يشير إلى المواد التعليمية الغناء[١٩].

سبب استخدام الأغنية لوسيلة تعليم اللغة العربية كما يلي:

١. أغاني أحب جميع الطلاب تقريبا، بما في ذلك الطلاب الذين هم خجولة، لذلك يمكن للطلاب تجربة التدريبات نطق العبارة بسيطة باللغة العربية.

٢. الاغنية هي السياقية عموما، لذلك فمن السهل على الفحل. وبالتالي سوف إثراء المفردات

٣. الأغنية غالبا ما تحتوي على كلمات أو عبارات، أو الجمل التي تتكرر من السهل جدا أن نتذكر

---

[١٩] يترجم من:

R. Umi Baroroh, Lagu sebagai model pembelajaran Bahasa Arab untuk anak & pemula, (Yogyakarta: Pustaka zeedny, 2011), hlm. 13 - 15

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. كثيرا ما تغنى الأغنية من قبل الطلاب خارج الصف، بحيث تدريجيا الطلاب وأصبح معتادا على اللغة العربية وليس لغة أجنبية لهم إلى الأبد.

٥. الغناء يمكن أن تجعل الأطفال أكثر سعادة عندما علمت أن تساعدهم على نحو أسرع في تحقيق أهداف التعلم.

ز – خطوات التعليم لعبة *Missing Lyrics*

الأدوات اللازمة هي الأغاني على كاسيت أو كمبيوتر، ورقة من مهام العمل ورقة، والقرطاسية. واما خطوات التعليم لعبة *Missing Lyrics* فكما يلي:

١. يختار المعلم الأغنية التي لم سمع الطالب السابق، أو مجرد مألوفة ولكن نادرا ما نسمع

٢. يستسمع المعلم أغنية مرة او مرتين، ثم الطالب تذكر المفردات التي سمعوا في الاغنية.

٣. يعطي المعلم القرطاس وفيه الشعار القطعة

٤. يستسمع المعلم أغنية ثلاثة مرات

٥. يكمل الطلاب الشعار القطعة الذين سمعوا في الموسيك

الفصل الثاني: مهارة الاستماع

الفصل الثاني

أ – تعريف مهارة الاستماع

السمع *Hearing* عملية يتم فيها بث الأمواج الصوتية الداخلة إلى الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن، حيث تتحول إلى اهتزازات ميكانيكية في الأذن الوسطى ثم تتحول في الأذن الداخلية إلى نبضات عصبية تنقل إلى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدماغ. أما الاستماع *Listening* فهو عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه لأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له.

وتعتبر مختبرات اللغات من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها وبالأخص مهارتي الاستماع والمحادثة. كما يساعد الطلبة على إتقان هاتين المهارتين عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

ويمكن إدارة المختبر والتحكم فيه بوساطة محطة العمل الخاصة بالمعلم، وفيه إمكانية توزيع الطلبة في مجموعات، وإسناد أنشطة مختلفة لكل مجموعة على نحو تزامني، وإرسال ملفات صوتية إلى الطلبة بهدف عمل الطلبة عليها على نحو مستقل، وجمع تسجيلات الطلبة وحفظها على نحو آتي، وإجراء اختبارات الاختيار من متعدد واختبار صح أو خطأ والامتحانات السمعية التي تعتمد على إجابة الطالب الشفوية، وكذلك احتواء النتائج على معلومات مفصلة لكل طالب، مثل: مجموع العلامات، والأسئلة الصحيحة والخطأ التي أجاب عنها الطالب، مع قابلية حفظ تقارير النتائج وطباعتها.

وهناك طريقة عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع:

١- التعرف على الأصوات *Voice Identification*

إن التمييز بين أصوات ومخارج الحروف مطلب أساسي لممارسة اللفظ الصحيح والاستيعاب الإصغائي الفعال. وهناك برامج تتيح للطالب الاستماع إلى مفردات ثم يطلب إليه تحديد الكلمة التي يعتقد أنه سمعها من خلال أسئلة اختيار من متعدد، كما تتيح له فرصة إعادة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها.

٢- **اللفظ والتنغيم** ***Pronunciation & Intonation***

هناك برامج حاسوبية خاصة بمختبرات اللغات تساعد على التعرف على الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، حيث لهذه البرامج القدرة على تحليل الأنماط الصوتية المختلفة والتمييز بينها. حيث يتم الاستماع للفظ من خلال الميكرفون ويتم تحويل الصوت إلى شكل رقمي وتخزينه على قرص .

أما في عملية التدريب على التنغيم فيسمح للمتعلم أن يقول عبارة من خلال الميكرفون ويقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة ويشاهد المتعلم الفرق بين المخططين

٣- **الاستيعاب السماعي** ***Listening Comprehension***

يقوم المتعلم بالاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء الفراغ ويقوم المتعلم بالإجابة عنها ويتلقى التغذية الراجعة المناسبة. وقال الله تعالى(**وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون**) (الأعرف:٢٠٤).

من قراءتنا لهذه الاية القرائنية الكريمة يتبين لنا أن هناك مستوين مقصودين من مستويات تلقي المادة الصوتية هما: الاستماع والإنصات, أما التلقي غير المقصود فيتمثّل في السماع. وإذا ما تتبعنا هذه المسويات الثلاثة اتضح لنا مفهوم الاستماع.[٢٠]

[20] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية*. ١٩٩٥ . دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية. ص . ١٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) السماع: يتم في هذا المسوى تلقي (اداة اللغوية الصوتية بدون قصد) عرضا دون سابق تخطيط او تصميم, فنحن نسمع إلى أغاريد الطيور وأصوات الضوضاء في الشارع دون أن نهدف إلى ذلك.

٢) الاستماع: يتمثل هذا النوع من إلقاء المادة الصوتية القصد والتصميم بقصد الفهم والتحليل, ولا ينقطع الاستماع إلا بفعل أحد عوامل التي كونها ثلاثة :

- الشرود الاهنبى الحظي بسبب نداعيات طارئة تصرف المستمع.
- عوامل خارجية كوصول أحد الأشخاص. حواره مع المستمع.
- الاستفسار عن المادة المسموعة وهو يؤثر إيجابي بينما السابقان سلبيان.[٢١]

٣) الانصات: وهو الاستماع في أعلى مستوياته, حيث ينصرف متلقي المادة الصوتية إليها ولا يشغل بغيرها, ويختلف الانصات للأذنين كالقراءة للعينين فإذا كانت القراءة هي نتاج عملية التبصر لكل من النظر وتعرف وفهم تحليل على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للرموز الكتابية, فإن الانصات هو جمع عملية الاستماع التي تعرّف على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للمعاني التي تنيرها الرموز المتحدث بها.

وطبيعة الاستماع تستلزم قدرا من الانتباه واليقظة والتركيز من هنا كان الاستماع مهارة تحتاج إلى تنمية لأن متابعة التفاصيل

[٢١] نفس المراجع : ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

باهتمام أمر شاق يحتاج إلى تدريب وجهد وممارسة, فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال[٢٢].

للاستماع أهمية جيدا في تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة و تنمية الشخصية و التزود بالثقافة, ويمكن فهم هذا الدور الهام على النحو التالى:

أولا – ما يستغرق الاستماع من الوقت قياسا بالفنون الاخرى: تثبت الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية (في أمريكا) يفضون ٣٠% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث, و١٦% من الوقت في القراءة و٩% في الكتابة بينما يقضون ٤٥% من الوقت في الاستماع, أما أطفال المدرسة الابتدائية فيقضون ساعتين ونصف من خسس ساعات في الاستماع.

ثانيا – هناك نسبة عالية من الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع, وهذا يختلف من شخص إلى اخر, ومن فئة إلى أخرى, ففي حين وجد أن الذكور يقرؤون عن المشاكل العامة أكثر مما تقرأ الاناث, تبين أن الاناث يستمعن من أطول وقتا, الأمهات يفضلن الحديث إلى بناتهن.

ثالثا – إن تعلّم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى, كما أن كثيرا من الخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الطريقة, تضيف إلى ذلك أن الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمعات والأمم, ووسائل الاعلام المختلفة تأثر على عامل الاستماع كعناصر أساسي في بثّها.

---

[٢٢] يترجم من

Hendry Guntur Tarigan, *Menyimak Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa,* (Banding:Angkasa,2008),hlm.4

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رابعا – إن فنونا عديدة تعمد على عنصر السماع كالإلقاء والنقر على الدف وما إلى ذلك.

ب – اهمية الاستماع

الاستماع هو الأساس الأول إذا كان الشخص يريد أن يتعلم أية لغة. لذلك الاستماع له أهمية كبرى وهي كوسيلة في اكتساب اللغة من عناصرها ومهاراتها كالكلام والقراءة والكتابة وفي تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة كل منا.[٢٣]

الاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا, مع أنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالاخرين, عن طريقه يكتسب المفردات و يتعم أنماط الجمل و التراكيب, ويتلقى الأفكار و المفاهيم, وعن طريق أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة, كلاما و قراءة و كتابة.

وكذلك رأى اللغويون البنائيون أن الحديث المنطوق هو أصل اللغات جميعا. من الشواهد على صحة ذلك – في رأيهم – أن كل لغات العالم قد بدأت أولا بالكلام ثم أن الكثير منها ما زال متوقفا عند هذه المرحلة ولما يتعدها إلى مرحلة الكتابة, كما أن اللغة المنطوقة أكمل من اللغة المكتوبة لأنها تحتوى على تأكيد مما يوضح معنى عبارتها.

لقد أصبح تعلم وتعليم لغة ما يطلق الآن من كونها وسيلة الاتصال فلا يكفى لمتعلمها أن يتكلم بها بل لا بد أيضا أن يفهمها كما يتحدث أبناؤها. فعالية الاتصال ليست متكلما فقط بل هي تتضمن متكلما ومستمعا في ذات الوقت, وقد يتبادل الإدل الإنسان الأدوار. ولعل الصعوبة البالغة التي يواجهها الأجنبي في بلد ما لا تتمثل ابتداء في عدم تمكنه من الفهم.[٢٤]

---

[٢٣] اثر جورج هيوز. *التعلم والتعليم مدخل في التربية وعلم النفس*. ١٩٨٢. رياض ص ٢٣٠

[24] عبد المجيد أحمد منصورى. *علم اللغة النفسي*. ١٩٨٢. المملكة العربية السعودية. رياض. ص ٢٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومع الاعتراف بأهمية مهارة الاستماع كمهارات في تعلم اللغة إلى أنها لم تأخذ الاهتمام الكافي في حجرات الدراسة. بدئ الاهتمام بتعلم الاستماع في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين تحت اسم الاستماع الانتباهي والاستماع فهي عادة ما تعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث. فالطالب يستمع إلى الحديث, فيعيد الحديث خلف المعلم ثم ينتقل بعد ذلك إلى التدريبات والإجابة عن أسئلة المعلم. ونادرا ما يحدث أن يستمع إلى اللغة في مواقف الحديث المتصلة الطبيعة.

لذلك إهمال الاستماع في المنهج المدرسي أمر إلى الدهشة ويؤدي إلى ضرر بالغ من الكلام و القراءة و الكتابة وبجانب ذلك أن مهارة الاستماع تتصل اتصالا وثيقا بالكفاءة في عديد من الميادين الأكاديمية. ومجمع القول أن الاستماع من أهم فنون اللغة العربية إن لم يكن أهمها على الإطلاق, وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع وكذلك الكلام أكثر من استخدام للقراءة و الكتابة.

ج – أهداف تعليم الاستماع

يهدف تعليم الفهم في الاستماع الى تحقيق ما يلى:

تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.[٢٥]

١- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصرة والتميز بينها.

٢- التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق.

٣- تعرف كل من التضعيف أو التشديد و التنوين و تمييزها صوتيا.

٤- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية الرموز المكتوبة.

[٢٥] محمود كامل الناقه . *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.١٩٨٥* . جامعة عين شمس. ص ١٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥- الاستماع الى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

٦- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

٧- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).

٨- فهم استخدام الصيغ المسعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.

٩- فهم استخدام العربية للتذكير و التأنيث و الأعداد و الأزمنة و الأفعال .. الخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

١٠- فهم المعاني المتصلة باجوانب المختلفة للثقافة العربية.

١١- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

١٢- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع و إيقاع و تنغيم عادي.

١٣- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

١٤- الاستفادة من تحقيق كل هذد الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية الحياتية ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية مثل:

أ. أن يفهم الدارس سؤالا بوجه إليه ويستجيب له.

ب. أن يستجيب الأمر يصدر إليه بعمل شيءما.

ج. أن ترتاح أساريره لسماع خبر سار بالنسبة له.

د. أن يغضب لسماع جميلة تثيره وتستدعي غضبه.

هـ. أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت.

و. أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. أن يشير إلى مدلول التذكير و التأنيث و التثنية و الجمع.[٢٦]

د – كيفية تنمية مهارة الاستماع

ولتشجيع عملية الاستماع وما يترتب عليها من استيعاب لابد من:

١. تعلم التلاميذ اداب الاستماع المتمثلة في احترام المتحدث وعدم مقاطعة مناقشة المتحدث بعد أن يفرغ من حديثه بأدب جم واعتياد النظر إلى المتحدث وعدم الانشغال عنه بأي طاريء مهما كان, وتعويد المستمع التدوين والتلخيص والتعليق.

٢. عدم اللجوء إلى التوجيه القسري والعمل على غرس الاحساس بفائدة الاستماع ودرة التحصيل وترويض ملكات الذهن وصقل التذوق الجمالي وتكوين ملكة الفهم والإدراك.

٣. استشارة المستمع باشراكه على نحو إيجابي وتكليفه بتلخيص ما يسمع أو سؤاله عما تعود سماعه في حياته اليومية كالمذياع والتلفزيون.

٤. تلوين وتنويع مادة الاستماع لتستوعب فنون مختلفة كالشعر و الخطب و القصص وما إلى ذلك في محاولة لترويض ملكة الاستماع إليه.

٥. تخصيص الجزء الأمبر من النشاط في مجال الاستماع مع استخدام أجهزة التسجيل لغايات التجريد الإلقائي الصوتي.[٢٧]

وفيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى الدارسين:

١. وضع الدارسين في أماكن ملائمة والعمل على التقليل من الضوضاء وعوامل التشتت.

---

[٢٦] نفس المراجع : ١٢٥

[٢٧] محمود كامل الناقه . *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.١٩٨٥* . جامعة عين شمس. ص ١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. لجعل الدارسين أكثر تهيؤا واستعدادا للاستماع علينا أن قوم بربط مادة الاستماع بخبراتهم السابقة وباهتمامتهم مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.

٣. مساعدة الدارسين على إدراك الهدف من الاستماع والغبة فيه سواء كان الهدف هو تمييز الأصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقي عليهم.

٤. جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى الدارسين وقدرتهم على الانتباه.

٥. توجيه الدارسين ومساعدتهم على إعادة إلقاء ماسمعوه وتلخيصة وشرحه وتقويمه.[٢٨]

٦. توجيه الدارسين نحو تنمية قدراتهم على تقوية نموهم في مهارة الاستماع ويتم ذلك لو استطاع كل دارس أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

أ. هل لدي القدرة على التهيؤ للاستماع؟

ب.هل أعطي المتكلم اهتما مي وانتبا هي؟

ج. هل أفكر في المتكلم؟

د. هل أستطيع إلتقاط الفكرة الرئيسية؟

هـ. هل استطيع استعادة الأفكار بانتظام؟

و. هل أستطيع اتباع الإرشادات التى تلقى على سمعي؟

ز. هل أستطيع إعادة حكاية ما سمعت؟

ح. هل أستمع دون تدخل من لغتي الأم؟[٢٩]

ومن الأمور المهمة التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار من حيث تأثيرها على تنمية الاستماع اتجاه المعلم نفسه نحو هذه المهارة. فينبغي أن يكون

[٢٨] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية*. ١٩٩٥ . دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية. ص ١٥٥

[٢٩] نفس المراجع: ١٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعلم مستمعا جيدا تماما, والمعلم الحكيم هو الذي يستمع ليشجع الدارسين على التعبير والاستماع وفيها يلي بعض المقترحات التى تفيد المعلم في ذلك:

أ. خصص وقنا تستمع فيه لمحاولات الدارسين لا ستعادة ما سبق أن استمعوا إليه.

ب. اعط انتباهك لكل محاولة, وحاول أن تظهر أنك تريد أن تفهم.

ج. حاول أن تستخدم الاستجابات اللفظية مثل حسنا, نعم, استمر, واضح.

د. عليك أن تظل صامتا, تهز رأسك لتدلل على متابعتك للحديث وفهمك.

هـ. لا تلح من أجل الحصول على استعاة كاملة لما سمع الدارس.

و. استحب لأفكار الدارسين وأدخلها في الأنشطة فما أجمل أن يرى الإنسان فكرته قد قبلت من الجماعة.[٣٠]

هـ – أنواع الاستماع

من الواضح أن الاستماع قائم على القصد والإرادة المصحوبة بالفهم والتحليل والتفسير, ومع ذلك فإن هذه الأمور الثلاثة لا تتوفر في جميع أنواع الاستماع بل تخلف من نوع إلى اخر, ووفق لذلك تختلف أنواع الاستماع, وأهمها أربعة:

١. الاستماع الهامشي, وهو الذي تمارسه العامة عند اصغائهم لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة, وهو يقوم على خاصية الفهم العام الذي لا يحيط باارقائق والتفاصيل, ولذلك قلما يخلو الاستيعاب من خطأ أو

---

[٣٠] ترجم من

Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya.* Pustaka Pelajar: Yogyakarta.hal. 72

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحريف, مثله في ذلك مثل استماع الناس لبعضهم البعض في الأحاديث العامة.

٢. الاستماع الاستمتاعي, وهو ما يمارسه المرء حين يقصد إلى المتعة الروحية أو النفسية, كالاستماع لما يلقى من الشعر في الأسيات والمهرجانات وأحاديث المقربين, وهذا يصحبه شيء من التفسير والنحليل والتذوق وليس من شك أن التذوق هو العنصر الغالب على هذا النوع الاستماع.

٣. الاستماع اليقظ, وهو الذي يمارسه من يبدي اهتماما فائقا بالمادة التي يستمع إليها كالمحاضرات والمناقشات المتخصصة, وهذا يتطلب نصيبا وافرا من الفهم المصحوب بالتفسير والتحليل.

٤. الاستماع النقدي, وهو الذي يعالجه من يرغب في نقده وتفنيده حين لا يصادف هوى في نفسه, أو اتفاقا مع توجهاته واقتناعاته, وهذا يحتاج إلى القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير, إذ ينبغي أن يكون المستمع على قدر من الثقافة والتخصص والوعي.

الأهداف الخاصة للاستماع:

مما سبق يمكن أن تتمثل الغاية التربوية من الاستماع في مختلف مراحل التعليم, ومجالات الإصغاء في الحياة العامة والخاصة, وهذه الغاية تقوم على أربعة عناصر هي:

١. الاستجابة للتوجيهات والحوارات وفهمها

٢. تنمية النقد والمقارنة, والقدرة على الترجيح

٣. تنمية القدرة على المتابعة والفهم والاستنتاج

٤. التأثر الايجابي والانفعال المثمر عاطفيا وذهنيا.

وسائل التدريب على الاستماع كثيرة ومتنوعة منها على سبيل المثال لا الحصر:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

I. اختيار موضوع مناسب لمستوى الطلاب ومثير لاهتمامهم وملائم لخبراتهم, ثم يقوم المعلم بقراءة هذا الموضوع وطبعا الانتهاء يسأل الطلبة أسئلة تبيّن مدى سيطر تهم على المادة وفهمهم لها, ويمكن للمعلم أن يختار قصة يقصها على تلاميذه ثم يطلب من بعضهم أن يرويها بأسلوبه أو يقترح لها عنوانا أو يفسرها أو ينقدها.

II. يقوم المعلم بإعداد بعض الموضوعات القصيرة ويضمنها أسماء بعض الأماكن او الأفكار أو الحشائق والقواعد النحوية الخاطئة ثم يطلب من التلاميذ الاستماع إليها جيدا ثم تعيين هذه الاخطاء.

III. طلب الاستماع إلى بعض البرامج الاذاعية ومن ثم تحليلها ونقدها, أو الاستماع إلى أي تقرير مطول حول موضوع معين.

IV. من الممكن إعطاء رسالة شفوية يستمع إليها طالب في أول الفصل يبلغها إلى زميله المجاور ثم تتكرر العملية إلى أن تصل الرسالة إلى اخر طالب في الفصل, ثم يستمع المعلم إلى الرسالة من هذا الطالب لقويم الاستماع.

V. يمكن استخدام أجهزة التسجيل في عملية التدريب على الاستماع, إذ يقوم المدرس بتسجيل سلسلة من الأصوات المختلفة ويطلب من الأطفال تمييزها والتعرف عليها.

VI. استخدام طريقة الاستماع والرسم, حيث يستمع الطلاب إلى وصف الإنسان أو حيوان, أو لصوت من الأصوات الخاصة, ثم يقوم برسم ما يستمعون إلى وصفه أو صوته.

VII. يقوم المعلم بقراءة فقرة تحتوي على خبر أو قصة ثم يتوقف فجأة في منتصف جملة, أو في نقطه حرجة من الفقرة ثم يطلب إلى التلاميذ إكمال الفقرة مستعين بالجزء الذي استمعوا إليه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعتبر التدريبات جزءا مهما في تدريس الاستماع فهي تمثل مضمونا وطريقة لتنمية وتحسين مهارات الاستماع المختلفة. وفيما يلي يقدم للمعلم بعض التوجيهات فيما يختص بتدريبات التمييز الصوتي, وتدريبات الفهم والاختيار والحفظ.

أ. بعض التوجيهات في تدريبات التمييز الصوتي:

١. ينبغي الاستعانة بالشرائط والتسجيلات والأفلام والناطقين باللغة.

٢. قبل الاستماع الى الشرائط والمستجلات يمكن تخصيص وقت كاف لتحسين التعرف الأذني لعدد من الكلمات الجديدة التي تظهر في التسجيل.

٣. إن التدريب على النطق المناسب للأصوات والتدريب على سماعها أمر مهم جدا. فالدارس ينبغي أن يسمع الصوت بوضوح قبل أن يبدأ نطقة. فالصورة الصوتية تسمع عقليا قبل أن تأخذ طريقها إلى الفهم. فإذا كانت هذه الصورة العقلية للصوت غير مضبوطة فسوف لا تكون عملية إخراج الصوت دقيقة. إن اتفقا سماع الصوت بدقة يؤدي إلى أن يصبح الاستماع إلى اللغة المعلمة عادة تلقائية.

٤. يحتاج الدراس لتكوين عادة الاستماع التلقائي إلى تطبيقات على تمييز الأصوات وتمييز عناصر المعنى من خلال مخارج الألفاظ ودرجة الصوت والتنغيم.

٥. الحوار التعليمي مناسب لهذه المرحلة, ولعل الحوار المكتوب في شكل أحاديث حقيقية يقدم تطبيقا جيدا على التعرف الشفوي للكلمات الشائعة والأنماط الصوتية والتركيب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. بعض التوجيهات في تدريبات الفهم والاختيار والحفظ:

لماكان الغرض من مرحلة الفهم في الاستماع هم متابعة فقرات مترابطة تنمو فيها فكرة يحاول الدارس متابعتها لفهم جوهرها واستبعاد مالا يضيف إليها شيئا, فإن من أنسب ما يقدم منها من تدريبات ما يلي:

١. الاستماع الى مواقف قصصية حوارية بسيطة تعتمد على الحوار الشائع وتقدم بسرعة صوتية للحديث العادي لأهل اللغة.
٢. الاستماع إلى أحاديث جماعية يشترك فيها أشخاص من المتحدثين باللغة العربية بينهم فروق صوتية يمكن إدراكها بسهولة على أن تكون موضوعات هذه الأحاديث من اهتمامات الدارسين.
٣. يمكن استخدام أحاديث مقصودة وأحاديث عبارة وأحاديث تلفونية ...الخ بحيث يشعر الدراس أنه يعايش واقع اللغة خارج الفصل.
٤. يمكن استخدام تقويم من الأسئلة يستمع الدارس من أجل الإجابة عنها وفي أثناء الاستماع يمكنه أن يضع الإجابات بسرعة, ويمكنه أن ينتظر إلى النهاية ثم يسجل الإجابات.
٥. يمكن إعادة الاستماع وإعطاء الدارس فرصة ثانية للإجابة وبمقارنة الإجابتين يمكن أن يحدث عند الدارس تغذية رجعية.
٦. ينبغي مع تقدم الدراس تشجيعه على الاستماع إلى أعواع مختلفة ومتعددة من الواد, فيدرب على الاستماع إلى روايات وأشعار ومحاضرات موضوعات ثقافية ومهنية تتصل بالدارس
٧. يمكن الاستعانة في هذه المرحلة بنشرات الأخبار والروايات والأفلام الصوتية والندوات العامة والمناقشات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id